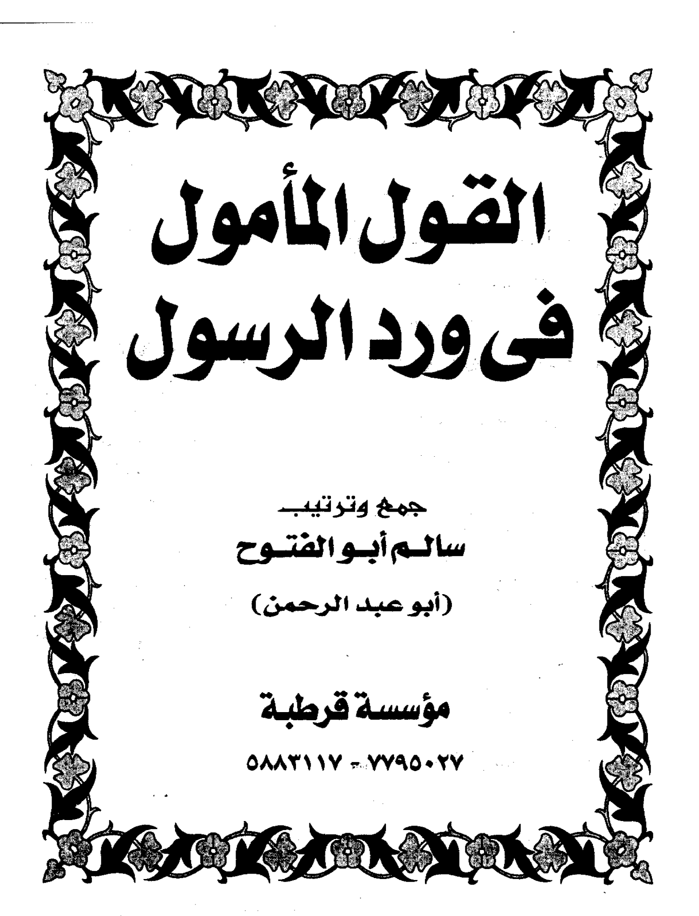
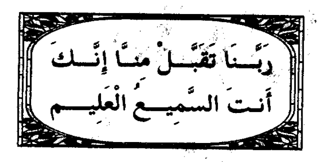
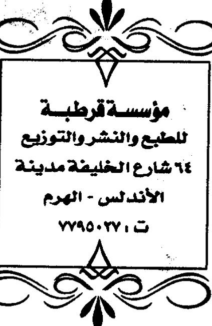


القول المأمول في ورد الرسول

جمع وترتيب
سالم أبو الفتوح
(أبو عبد الرحمن)

مؤسسة قرطبة
٧٧٩٥٠٢٧ - ٥٨٨٣١١٧





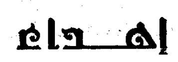
الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

رقم الإيداع	٨٠٢٣/ ٢٠٠٥
الترقيم الدولى	977-365-014-6

التجهيز الفنى: إبراهيم حسن
ت: ٠١٢٢٩٤٤٧٩٦

الناشر مؤسسة قرطبة
٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧
٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٥٨٨٣١١٧

الشركة الفنية للطباعة ت: 7771039



إلى أمى الحبيبة وأبى

أسأل الله - عز وجل - أن يجعل هذا الكتاب

فى ميزان حسناتكما. اللهم آمين

سالم أبو الفتوح

أبو عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة الكتاب)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (الأحزاب: ٤١: ٤٢).

ينبغى أن تعلم:

(١) أن الوجود كله ذاكر لله مسبح له، قال تعالى: **﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾** (الإسراء: ٤٤).

(أ) الجماد: قول النبى ﷺ: «هذا جمدان (اسم جبل) سبق المفردون، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات» (رواه مسلم).

(ب) الحيوان: قول النبى ﷺ: «فرب مركوبة خير من راكبها، وأكثر ذكرًا لله منه» (رواه أحمد).

(ج) الطير: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ (سبأ: ١٠).

أوبى؛ أى: سبحى، والتأويب: الترجيع، فأمرت الجبال والطير أن ترجّع معه بأصواتها.

(٢) وأما فضائل الذكر ففضائل كثيرة، منها:

(أ) لا طمأنينة للقلب إلا به، قال تعالى: ﴿أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

(ب) يستدرك العبد بالذكر تقصيره؛ للحديث: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علىَّ، فأخبرنى بشىء أتثبث به، قال: لا يزال لسانك رطبًا بذكر الله»[١].

(ج) مطردة للشيطان ووساوسه؛ للحديث: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم؛ فإن ذكر الله خنس؛ وإن نسى، التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس»[٢].

(د) مغفرة للذنوب: فعن أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، فقال رسول الله ﷺ: إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة

---

(١) رواه الترمذى، وقال: حديث حسن.

(٢) الحافظ/ أبو يعلى/ تفسير ابن كثير (٤/٥٨).

ورقها»(١).

(هـ) غراس وبناء: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسرى بى، فقال: يا محمد، أقرئ أمتك منى السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان (أى: مستوية منبسطة) وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»(٢).

(و) الحصن الحصين من الآفات والأمراض والشرور؛ للحديث: «من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصبه ذلك البلاء»(٣).

(ز) معية الله ورحمته وتوفيقه لذاكره سبحانه؛ للحديث: عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه، إذا ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم»(٤).

(ح) سبب للنجاة من عذاب الله؛ للحديث: «ما عمل آدمى قط عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل»(٥).

(١) رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) رواه الترمذى والطبرانى فى الأوسط.
(٣) رواه الترمذى، وقال: حديث حسن.
(٤) رواه البخارى ومسلم. (٥) رواه أحمد.

الأذكار

أولاً: أبدأ - بما بدأ به سبحانه وتعالى - بالليل، فالله قدَّم الليل على النهار فى معظم القرآن، قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ (الليل: ١، ٢)، ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾ (الإسراء: ١٢)، ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبأ: ١٠، ١١)، لذلك أبدأ بما بدأ به الله: «بأذكار الليل».

(١) الوضوء قبل النوم، والنوم على الجنب الأيمن. . عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم، أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت؛ واجعلهن آخر ما تقول». (رواه البخارى: ٦٣١١، ومسلم: ٢٧١٠).

(٢) ألا يؤخر نومه بعد صلاة العشاء إلا للضرورة؛ لما روى عن أبى برزة ﷺ أن النبى ﷺ: كان يكره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها. (متفق عليهما).

(٣) أن يجتهد فى ألا ينام إلا على وضوء؛ لقول الرسول

ﷺ للبراء بن عازب رضي الله عنه: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة». (متفق عليه).

(٤) أن يأتى بالأذكار الواردة: كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ...﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ...﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات». (البخارى مع الفتح: ٩/ ٦٢؛ ومسلم: ٤/ ١٧٢٣).

إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾ حتى تختمها، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح». (البخارى مع الفتح: ٤/ ٤٨٧).

«من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه».

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٢٨٥).

(البخارى مع الفتح: ٩/ ٩٤، ومسلم: ١/ ٥٥٤).

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد، وضع يده اليمنى تحت خده، ثم يقول: «اللهم، قنى عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات. (صحيح.. صحيح الترمذى: ١٤٣/ ٣).

وكان يقول: «باسمك اللهم أموت وأحيا». (البخارى مع الفتح:

١١/ ١١٣؛ ومسلم: ٤/ ٢٠٨٣).

. «اللهم، خلقت نفسى وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها؛ وإن أمتها فاغفر لها. اللهم، إنى أسالك العافية». (رواه مسلم: ٢٠٨٣/ ٣).

وإذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم، أسلمت نفسى إليك، وفوضت أمرى إليك، ووجهت وجهى إليك، وألجأت ظهرى إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت؛ فإن مت، مت على الفطرة. (البخارى مع الفتح: ١١/ ١١٣، ومسلم: ٤/ ٢٠٨١).

«اللهم، رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شىء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوارة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شىء أنت آخذ بناصيته. اللهم، أنت الأول فليس قبلك شىء، وأنت الآخر فليس بعدك شىء، وأنت الظاهر فليس فوقك شىء، وأنت الباطن فليس دونك شىء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر». (مسلم: ٤/ ٢٠٨٤).

«اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شىء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسى، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسى سوءًا

أو أجره إلى مسلم». (أبو داود: ٤/ ٣١٧؛ وصحيح الترمذى: ٣/ ١٤٢).

«ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبرا أربعًا وثلاثين، فإنه خير لكما من خادم». (البخارى مع الفتح: ٧/ ٧١؛ ومسلم: ٤/ ٢٠٩١).

كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار». (رواه النسائى؛ وصححه الألبانى فى صحيح الجامع: ٤/ ٢١٣).

(التضور: التقلب من جنب إلى جنب).

دعاء القلق والفزع في النوم، ومن بلى بالوحشة، وغير ذلك:

«أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون». (حسن.. صحيح الترمذى: ٣/ ١٧١).

ماذا يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم؟

الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشياطين؛ فإذا رأى أحدكم ما يحب، فلا يحدث به إلا من يحب... (الحديث رواه مسلم: ١٧٧٢).

أما إذا رأى ما يكره فى منامه، فيفعل ما يأتى:

(أ) ينفث عن يساره ثلاثًا.

(ب) يستعيذ بالله من الشيطان، ومن شر ما رأى ثلاث مرات.

(جـ) لا يحدث بها أحدًا.

(د) يتحول عن جنبه الذى كان عليه.

(رواه مسلم: ١٧٧٢/ ٤/ ١٧٧٣).

كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ «الم تنزيل»... السجدة، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ...﴾ (انظر: صحيح الجامع: ٤/ ٢٥٥).

وأن تجعل آخر ما تقول هذا الدعاء الوارد عن النبى ﷺ: «باسمك اللهم وضعت جنبى وباسمك أرفعه. اللهم، إن أمسكت نفسى فاغفر لها، وأن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك.. اللهم، إنى أسلمت نفسى إليك، وفوضت أمرى إليك، وألجأت ظهرى إليك، وأستغفرك وأتوب إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به منى، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت. رب، قنى عذابك يوم تبعث عبادك». (أبو داود وغيره، بإسناد صحيح).

إذا قام أحدكم من فراشه ثم رجع إليه، فلينفضه بفنضة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدرى ما خلفه عليه بعده؛ وإذا اضطجع فليقل: «باسمك ربى وضعت جنبى، وبك أرفعه؛ فإن أمسكت نفسى فارحمها؛ وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». (البخارى: ١١/ ١٢٦؛ ومسلم: ٤/ ٢٠٨٤).

قال رسول الله ﷺ: «من تعارَّ من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير. سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. رب اغفر لى، غفر له».

قال الوليد: أو قال: «دعا أستجيب له. فإن قام فتوضأ ثم صلى، قبلت صلاته». (البخارى مع الفتح: ٣/ ٣٩ وغيره، واللفظ لابن ماجه، وانظر: صحيح ابن ماجه: ٢/ ٣٣٥).

ثانيًا - أذكار الاستيقاظ من النوم

(١) أن يقول إذا استيقظ، وقبل أن يقوم من فراشه:

«الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور». (البخارى مع الفتح: ١١/ ١١٣؛ ومسلم: ٤/ ٢٠٨٣).

(٢) أن يرفع طرفه إلى السماء ويقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآيات العشر من خاتمة آل عمران إذا هو قام للتهجد لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «لما بت عند خالتى ميمونة زوج الرسول ﷺ نام الرسول - عليه الصلاة والسلام - حتى نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شَنٍّ معلقة فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام فصلى» (رواه البخارى).

(٣) أن يقول أربع مرات: «اللهم، إنى أصبحت بحمدك، أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وأن محمدًا عبدك ورسولك؛ لقوله ﷺ: «من قالها مرة، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار؛ فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار». (أبو داود وغيره، بإسناد صحيح).

ثالثا - أذكار الخلاء

سنن دخول الخلاء والخروج منه:

الدخول بالرجل اليسرى، والخروج بالرجل اليمنى.

دعاء دخول الخلاء:

[باسم الله] اللهم، إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث.

(أخرجه البخارى: ١/ ٤٥؛ ومسلم: ١/ ٢٨٣، وزيادة «باسم الله فى أوله» أخرجها سعيد بن منصور. انظر: فتح البارى: ١/ ٢٤٤).

دعاء الخروج من الخلاء:

«غفرانك». (أخرجه أصحاب السنن إلا النسائى.. أخرجه فى عمل اليوم والليلة. انظر: تخريج زاد المعاد: (٢/ ٣٨٧).

رابعًا:

(أ) الذكر قبل الوضوء:

١ - التسمية، بأن يقول عند الشروع: باسم الله؛ لقوله ﷺ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه». (الإرواء والمشكاة: ١/ ١٢٢).

(ب) الذكر بعد الوضوء:

١ - «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله». (مسلم: ١/ ٢٠٩).

٢ - «اللهم، اجعلنى من التوابين، واجعلنى من المتطهرين».

(الترمذى: ١/ ٧٨؛ وانظر: صحيح الترمذى: ١/ ١٨).

(ج) لبس الثوب:

من لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذى كسانى هذا، ورزقنيه من

غيـر حول منِّي ولا قـوة، غُفر لـه ما تقدم مـن ذنبه. (حسن.. صحيح سنن أبي داود: ٧٦/ ٢).

(د) دعاء لبس الثوب الجديد:

اللهم، لك الحمـد أنت كسوتني، أسالك من خيـره وخير ما صُنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له. (صحيح.. صحيح الترمذي: ١٥٢/ ٢).

(هـ) ما يدعو به لصاحبه إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا.

«البس جـديدًا، وعش حميـدًا، ومت شهـيدًا». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ٢٧٥/ ٢).

* (تبلي ويخلف الله تعالى). (صحيح.. صحيح سنن أبي داود) تبلي: قـال ابن قيِّم الجوزية: هـنا أمر بمعنى الدعـاء، كناية عن طول العمر؛ أي: للمخاطب به بطـول حياته حتى يبلي الثوب. ويخلف؛ أي: يعوضه (٧٦٠/ ٢).

(و) عند وضع الثوب:

ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول: «باسم الله». (رواه الطبراني في الأوسط؛ وصححه الألباني: صحيح الجامع: ٢٠٣/ ٣).

ثم كان ﷺ يصلي صلاة سنة الفجر في البيت، فعن حفصة

رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله يصلى ركعتى الفجر قبل الصبح فى بيتى يخففهما جدًا».

خامسًا - دعاء الخروج والدخول إلى البيت

(أ) دعاء الخروج من البيت:

(١) «اللهم، إنى أعوذ بك أن أَضل أو أُضل، أو أَزل أو أُزل، أو أَظلم أو أُظلم، أو أَجهل أو يُجهل على». (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٩٥٩ / ٣).

(٢) من قال حين يخرج من بيته: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كُفيت ووُقيت، وتنحّى عنه الشيطان». (صحيح.. صحيح الترمذى: ١٥١ / ٣) والخير أن يجمع بينهما.

(ب) دعاء الدخول إلى البيت:

إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: «لا مبيت لكم ولا عشاء؛ وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت». (رواه مسلم: ١٥٩٨ / ٣).

* عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة كلهم ضامن على الله - عز وجل - وذكر منهم رجلاً دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله - عز وجل». (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٤٧٣ / ٢).

(ضامن؛ أى: صاحب ضمان: وهو الرعاية للشىء، ومعناه: أنه فى رعاية الله.

«باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله». (أخرجه أبو داود، بإسناد صحيح: ٤/ ٣٢٥).

سادسًا - دعاء الذهاب إلى المسجد

«اللهم اجعل فى قلبى نورًا، وفى لسانى نورًا، واجعل فى سمعى نورًا، واجعل فى بصرى نورًا، واجعل من خلفى نورًا، ومن أمامى نورًا، واجعل من فوقى نورًا، ومن تحتى نورًا. اللهم، أعطنى نورًا». (مسلم: ١/ ٥٣٠، واللفظ له، والبخارى مع الفتح: ١١/ ١١٦).

سابعًا:

(أ) عند دخول المسجد:

ثم كان ﷺ يمشى بسكينة ووقار؛ لقوله ﷺ: «إذا أتيتم الصلاة، فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا؛ وما فاتكم فأتموا».

فإذا وصل المسجد قدم رجله اليمنى، وقال: «باسم الله (والصلاة) رواه ابن السنى (٨٨)، وحسنه الألبانى (والسلام على رسول الله) أبو داود: ١/ ١٢٦). (صحيح الجامع: ١/ ٥٢٨).

«اللهم، افتح لى أبواب رحمتك». (مسلم: ١/٤٩٤).

وكان لا يجلس حتى يصلى تحية المسجد لقوله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلى ركعتين» (رواه مسلم)، إلا أن يكون فى وقت طلوع الشمس أو غروبها، فإنه يجلس ولا يصلى، لنهيه - عليه الصلاة والسلام - عن الصلاة فى هذين الوقتين.

(ب) دعاء الخروج من المسجد:

وإذا أراد الخروج من المسجد قدم رجله اليسرى، وقال: «باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم، إنى أسألك من فضلك. اللهم، اعصمنى من الشيطان الرجيم».

(أبو داود؛ وانظر: صحيح الجامع: ٤٥٩١؛ ورواه ابن السنى رقم: ٨٨؛ وحسنه الألبانى وابن ماجه: ١/ ١٢٩).

ثامنًا:

(أ) عند سماع الأذان:

يقول مثل ما يقول المؤذن، إلا فى حى على الصلاة، وحى على الفلاح «فيبدلها بـ لا حول ولا قوة إلا بالله..

من قال حين يسمع المؤذن: أشهد «وفى رواية» وأنا أشهد، أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده

ورسولـه، رضيت باللـه ربًا، وبمحمـد رسولاً، وبالإسـلام دينًا «غفر له ذنبه». (رواه مسلم: ٢٩٠/ ١).

(ملاحـظة): عندما يـقول المؤذن: الصـلاة خيـر من النوم، تقول: الصلاة خير من النوم.

(ب) بعد الأذان:

من قال حين يسمع النداء: «الـلهم، رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائـمة، آت محمدًا الوسيلـة والفضيلة، وابعثه مـقامًا محـمودًا الذى وعدته، حـلَّت له شفاعـتى يوم القيـامة». (رواه البخارى: ٢٥٢/ ٢).

«الوسيلة: منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله».

«الفضيلة؛ أى: المرتبة الزائدة على الخلائق».

«محمودًا: المراد بالمقام المحمود الشفاعة».

«يصلى على النبى ﷺ بعد فراغـه من إجابة المؤذن». (رواه مسلم: ٢٨٨/ ١).

«الدعـاء لا يرد بيـن الأذان والإقامـة». (صـحيح.. صـحيح الترمذى: ١٨٥/ ٣).

* * *

تاسعًا: أدعية استفتاح الصلاة

(أ) «اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم، نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم، اغسلنى من خطاياى بالماء والثلج والبرد».
(البخارى: ١/ ١٨١؛ ومسلم: ١/ ٤١٩).

(خطاياى: جمع خطيئة).

(الدنس: الوسخ).

(ب) سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك. (صحيح.. صحيح سنن ابن ماجة: ١٣٠/١)
سبحانك؛ أى: أسبحك تسبيحًا؛ أى: بمعنى أنزهك تنزيهًا من كل النقائص. تبارك؛ أى: كثرت بركة اسمك، إذ وجد كل من ذكر اسمك. جدك؛ أى: علا جلالك وعظمتك. وكان يزيد فى الصلاة على هذا الدعاء لا إله إلا الله - ثلاثًا - والله أكبر - ثلاثًا - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه، ثم يقرأ. (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ١٤٨/ ١).

همزه: الهمز نوع من الجنون.

نفخه؛ أى: كن كيره.

نفثه؛ فسرها الرواة بالشعر؛ أى: الشعر المذموم.

(جـ) «الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة

وأصيلاً، استفتح به رجل من الصحابة؛ فقال ﷺ: عجبت لها! فتحت لها أبوب السماء». (رواه مسلم: ٤٢٠/ ١).

«الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه».

استفتح به رجل؛ فقال ﷺ: «لقد رأيت اثنى عشر ملكًا يبتدرونها، أيهم يرفعها». (رواه مسلم: ٤١٩/ ١).

(د) الله أكبر (ثلاثًا) ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة. (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ١٦٦/ ١).

الجبروت؛ أى: صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غايته.

كان يكبر عشرًا، ويسبح عشرًا، ويهلل عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: اللهم، اغفر لى واهدنى، وارزقنى وعافنى.

(هـ) ويقول: «اللهم، إنى أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرًا» (رواه أحمد؛ وابن أبى شيبة؛ وصححه الألبانى: «صفة صلاة النبى»).

(و) كان ﷺ يقول إذا قام إلى الصلاة فى جوف الليل: «اللهم، لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق.

اللهم، لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أَنَبْتُ، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت؛ أنت إلهى، لا إله إلا أنت».

(البخارى مع الفتح: ١١/ ٤٦٥؛ ورواه مسلم: ١/ ٥٣٢).

نور السماوات؛ أى: منورها، وبك يهتدى من فيها.

قيام: القائم على كل شىء، ومعناه مدبر أمر خلقه.

أَنَبْتُ؛ أى: أطعت ورجعت إلى عبادتك؛ أى: أقبلت عليها.

خاصمت؛ أى: بما أعطيتنى من البراهين والفقه، خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة.

حاكمت؛ أى: كل من جحد حاكمته إليك، وجعلتك الحكم بينى وبينه.

(ز) وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين؛ إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين. اللهم، أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربى وأنا عبدك، ظلمت نفسى، اعترفت بذنبى، فاغفر لى ذنوبى جميعًا؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ واهدنى لأحسن الأخلاق، لا يهدنى لأحسنها إلا أنت؛

واصرف عنى سيئها، لا يصرف عنى سيئها إلا أنت؛ لبيك وسعديك، والخير بين يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك». (رواه مسلم: ٥٣٤/ ١).

وجهت؛ أى: قصدت بعبادتى.

الذى فطر السماوات والأرض؛ أى: الذى ابتدأ خلقها.

حنيفًا؛ أى: مائلاً إلى الدين الحق، وهو الإسلام.

نسكى: النسك عبادتى.

اهدنى لأحسن الأخلاق؛ أى: أرشدنى لصوابها، ووفقنى إلى التخلق بها.

لبيك؛ معناه: أنا مقيم على طاعتك إقامه بعد إقامة.

سعديك؛ أى: مساعدة لأمرك بعد مساعدة، ومتابعة لنبيك بعد متابعة.

أنا بك وإليك؛ أى: التجائى وانتمائى إليك وتوفيقى بك.

(ح) كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل: «اللهم، رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك؛ إنك

تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم» (رواه مسلم: ٥٣٤/ ١).

بإذنك: اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك؛ أى: ثبتنى.

عاشرًا - أدعية الركوع

(أ) «سبحانك ربى العظيم - ثلاث مرات - (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ١٤٧/ ١).

وكان أحيانًا يكررها أكثر من ذلك، سبحان ربى العظيم وبحمده (ثلاثًا) رواه أحمد والدارقطنى. انظر: (صفة صلاة النبى).

(ب) سبوح قدوس رب الملائكة والروح. (رواه مسلم: ٣٥٣/١).

سبوح قدوس؛ أى: المسبح والمقدس؛ ومعنى سبوح: المبرأ من النقائص والشرك، وكل ما لا يليق بالإلهية.

وقدوس: المبارك المطهر من كل ما يليق بالخلق.

(جـ) «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لى» (رواه البخارى: ١/ ١٩٩؛ ومسلم: ١/ ٣٥٠)، وكان ﷺ يكثر منها فى ركوعه وسجوده.

(د) اللهم، لك ركعت، وبك آمنت، لك أسلمت، وعليك توكلت، أنت ربى؛ خشع سمعى وبصرى ودمى ولحمى وعظمى وعصبى لله رب العالمين. (صحيح.. صحيح سنن النسائى: ٢٢٦/١).

(هـ) اللهم، لـك ركعت، وبك آمنت، ولـك أسلمت، أنت ربى، خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى (وفى رواية: وعظامى) وعصبى (وما استقلت به قدمى، الله رب العالمين).

(صفة صلاة النبى)؛ رواه مسلم: (٥٣٥/ ١)، وأبو عوانة والطحاوى والدارقطنى.

(ما استقلت به قدمى: أى حملته).

(و) «سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة».

(صحيح: صحيح سنن أبى داود: ١٦٦/ ١).

حادى عشر: أدعية السجود:

(أ) «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء» (رواه مسلم: ٣٥٠/ ١).

(ب) سبحان ربى الأعلى، ثلاث مرات. (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ١٤٧/ ١).

وكان أحيانًا يكررها أكثر من ذلك.

سبحان ربى الأعلى وبحمده ثلاثًا، (رواه أحمد؛ والدارقطنى؛ وصححه الألبانى فى صفة صلاة النبى).

(جـ) (سبوح قدوس رب الملائكة والروح). (رواه مسلم: ٥٣٥/ ١).

(د) «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهى للذى خلقه وصوره، وشق سمعه، وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين». (رواه مسلم: ٥٣٥/ ١).

(هـ) «سجد لك سوادى وخيالى؛ وآمن بك فؤادى؛ أبوء بنعمتك على، هذى يدى وما جنت على نفسى» (رواه أحمد؛ والدارقطنى؛ وصححه الألبانى فى صفة صلاة النبى).

(و) «اللهم، اغفر لى ذنبى كله، دقَّه وجُلَّهُ، وأولَّه وآخره وعلانيتَهُ وسِرَّهُ. (رواه مسلم: ٥٣٠/ ١).

(ز) وكان ﷺ يقول فى صلاة الليل: «اللهم، أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك». (رواه مسلم: ٣٥٢/ ١).

(ح) سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ١٦٦/ ١).

(ط) سبحانك (اللهم) وبحمدك، لا إله إلا أنت. (رواه مسلم: ٣٥٢/ ١؛ وأبو عوانة؛ والنسائى).

(ى) اللهم، (وفى لفظ: ربى) اغفر لى ما أسررت، وما أعلنت. (صحيح.. صحيح سنن النسائى: ٢٤/ ١).

ثانى عشر: دعاء سجود التلاوة

(أ) سجد وجهى للذى خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾. (صحيح.. صحيح الترمذى: ١٨٠ / ١؛ والحاكم، وصححه ووافقه الذهبى).

(ب) «اللهم، اكتب لى بها عندك أجرًا، وضع عنى بها وزرًا، واجعلها لى عندك ذخرًا، وتقبلها منّى كما تقبلتها من عبدك داود». (حسن.. صحيح الترمذى: ١٨٠ / ١).

ثالث عشر: عند الجلوس بين السجدتين

(أ) «رب، اغفر لى؛ رب، اغفر لى». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ١٤٨ / ١).

(ب) «اللهم، (وفى لفظ: ربى) اغفر لى، وارحمنى، واجبرنى، وارفعنى واهدنى، (وعافنى) وارزقنى. (صحيح.. صحيح سنن ابن ماجه: ٩٠ / ١؛ والترمذى؛ والحاكم).

رابع عشر: التشهد

التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، (فإذا قالها، أصابت كل عبد صالح فى السماء والأرض).

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله». (رواه الشيخان).

التحيات: جمع تحية، وهى الملك والبقاء، وقيل: العظمة.

الصلوات: هى الصلوات المعروفة، وقيل: الدعوات والتضرع.

والطيبات؛ أى: الكلمات الطيبات.

(معنى الحديث: أن التحيات والصلوات والكلمات الطيبات مستحقة لله تعالى، ولا تصلح لغيره).

خامس عشر: الصلاة على النبى بعد التشهد

«اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». (رواه البخارى: ٨١٣٨).

«اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». (رواه البخارى: ١٣٩/ ٨).

سادس عشر: بعد التشهد الأخير وقبل السلام

(أ) اللهم، إنى أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم، إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم. (متفق عليه).

المأثم: الأمر الذى يأثم به الإنسان، أو الإثم نفسه.

المغرم: ويريد به الدَّين.

(ب) «اللهم، حاسبنى حسابًا يسيرًا». (أحمد؛ والحاكم؛ وصححه ووافقه الذهبى. «صفة صلاة النبى» للألبانى).

(جـ) «اللهم، إنى أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل (بعد)». (صحيح.. صحيح سنن النسائى: ١١٢٢/ ٣؛ «صفة صلاة النبى» للألبانى).

ما عملت؛ أى: من شر ما فعلت من السيئات.

ومن شر ما لم أعمل: من الحسنات، يعنى: من شر تركى العمل بها.

(ج) «اللهم، إنى ظلمت نفسى ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لى مغفرة من عندك، وارحمنى، إنك أنت الغفور الرحيم. (متفق عليه).

(د) اللهم، اغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منِّى؛ أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت. (رواه مسلم: ٥٣٦/ ١).

(هـ) «اللهم، إنى أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر». (رواه البخارى: ١٤٣/ ٨).

(و) «اللهم، إنى أسالك - يا الله - بأنك الواحد الأحد الصمد، الذى لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لى ذنوبى، إنك أنت الغفور الرحيم». (رواه النسائى، وصححه الألبانى: صفة صلاة النبى).

سمعها رسول الله ﷺ من رجل دعا بها؛ فقال ﷺ: «قد غفر له، قد غفر له».

«اللهم، إنى أسالك بأنى أشهد أنك الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذى لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد. (صحيح.. صحيح سنن الترمذى: ١٦٣/ ٣).

(ز) اللهم، إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك المنان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حى يا قيوم، إنى أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار. (صحيح.. سنن ابن ماجه: ٣٢٩/ ٢).

(ح) «اللهم، إنى أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار». (صحيح سنن ابن ماجه: ١٥٠/ ٢).

(ط) اللهم، بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحينى ما علمت الحياة خيرًا لى، وتوفنى ما علمت الوفاة خيرًا لى. اللهم، وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الإخلاص فى الرضا والغضب، وأسألك القصد فى الفقر والغنى، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع،

وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة. اللهم، زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين. (رواه الحاكم؛ وصححه الألباني: صحيح الجامع: ١/ ٤١١).

سابع عشر: الأذكار بعد السلام من الصلاة

(أ) «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. اللهم، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد». (البخاري: ١/ ٢٥٥؛ ومسلم: ١/ ٤١٤).

(ب) «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون». (مسلم: ١/ ٤١٥).

(جـ) «أستغفر الله (ثلاثًا). اللهم، أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام». (مسلم: ١/ ٤١٤).

(د) «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر (ثلاثًا وثلاثين)، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

(من قال ذلك دُبر كل صلاة، غُفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر). (مسلم: ١/ ٤١٨).

(هـ) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. . .﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. . .﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. . .﴾ بعد كل صلاة مرة واحدة، وبعد صلاة المغرب والفجر ثلاث مرات. (أبو داود: ٢/ ٨٦؛ صحيح الترمذى: ٢/ ٨).

(و) «ويقرأ آية الكرسى عقب كل صلاة». (النسائى؛ وانظر: صحيح الجامع: ٥/ ٣٣٩).

(ز) «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شىء قدير». عشر مرات بعد صلاة المغرب والصبح. (رواه الترمذى: ٥/ ٥١٥؛ وأحمد: ٤/ ٢٢٧؛ وانظر تخريجه فى: زاد المعاد: ١/ ٣٠٠).

(ح) «اللهم، إنى أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً». بعد السلام من صلاة الفجر. (ابن ماجه وغيره، وانظر: صحيح ابن ماجه: ١/ ١٥٢؛ ومجمع الزوائد: ١٠/ ١١١).

(ط) أستغفر الله (ثلاثًا). . . اللهم، أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام. (رواه مسلم: ٤١٤/ ١).

(ى) «اللهم، أعنِّى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

(صحيح.. صحيح سنن أبي داود: ٢٨٤ / ١).

(ك) اللهم، إني أعوذ بك من الجبن؛ وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر؛ وأعوذ بك من فتنة الدنيا؛ وأعوذ بك من عذاب القبر». (رواه البخاري: ٨٠ / ٤).

فتنة الدنيا: (هو أن يبيع الآخرة بما في الدنيا من حال ومال).

(ل) «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» (رواه مسلم: ٤١٥ / ١).

(م) «اللهم، اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم مني، أنت المقدم، والمؤخر، لا إله إلا أنت». (صحيح.. صحيح سنن أبي داود: ١٤٥ / ١).

الذكر بعد السلام من الوتر

سبحان الملك القدوس، ثلاث مرات متتالية، يجهر بها، ويمد بها صوته [ويقول في الثالثة: رب الملائكة والروح]. (رواه النسائي والدارقطني). وما بين المعقوفين للدارقطني. انظر: قيام

رمضان للألبانى.

ثامن عشر: أذكار الصباح والمساء

ذكر الله طرفى النهار، بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر.

(١) آية الكرسى: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾ (البقرة ٢٥٥). (رواه النسائى، وصححه الألبانى: صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٨).

(٢) تقرأ «قل هو أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس» ثلاث مرات. حين تصبح وحين تمسى، تكفيك فى كل شىء. (حسن.. صحيح الترمذى: ١٨٢/ ٢).

(٣) اللهم، بك أصبحنا وبك (أمسينا)، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور. وإذا أمسى قال: اللهم، بك أمسينا، وبك (أصبحنا) وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير. (صحيح الترمذى: ٣/ ١٤٢؛ وأبو داود: ٥٠٦٨؛ وابن ماجه: ١١٩٩).

(٤) ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة:

«باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء، وهو السميع العليم» ثلاث مرات. (حسن.. صحيح الترمذى: ١٤١/ ٣).

(٥) «يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لى شأنى

كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين» (رواه الحاكم، وصححه الألباني: صحيح الترغيب ص: ٢٧٣، رقم: ٦٥٧).

(٦) «اللهم، عافني في بدني. اللهم، عافني في سمعي. اللهم، عافني في بصري، لا إله إلا أنت... اللهم، إني أعوذ بك من الكفر، والفقر. اللهم، إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت». ثلاث مرات. (حسن.. صحيح سنن أبي داود: ٩٥٩ / ١).

(٧) قال ﷺ: سيد الاستغفار: «اللهم، أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء لك بنعمتك، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ أعوذ بك من شر ما صنعت» (رواه البخاري).

(٨) اللهم، عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم». (الكلم الطيب - تحقيق الألباني برقم: (٢٢٠)؛ صحيح الترمذي: ١٤٢ / ٣).

روعاتي؛ أي: فزعاتي التي تخيفني؛ أي: ارفع عني كل خوف يقلقني ويزعجني.

(٩) اللهم، إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة. اللهم، إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى، ومالى. اللهم، استر عوراتى، وآمن روعاتى. اللهم، احفظنى من بين يدى، ومن خلفى، وعن يمينى، وعن شمالى، ومن فوقى. وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى». (أبو داود؛ وابن ماجه؛ وانظر: صحيح ابن ماجه: ٢/ ٣٣٢).

(١٠) «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد، وملة إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين».

«وإذا أمسى فليقل»: أمسينا على فطرة الإسلام. (رواه أحمد؛ وصححه الألبانى - صحيح الجامع: ٢٠٩/ ٤).

(١١) أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، هو على كل شىء قدير. رب، أسألك خير ما فى هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر هذه الليلة، وشر ما بعدها. رب، أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. رب، أعوذ بك من عذاب النار وعذاب فى القبر».

وإذا أصبح فليقل: «أصبحنا وأصبح الملك لله...». (رواه مسلم: ٢٠٨٩/ ٤).

(١٢) «أصبح أثنى عليك حمدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله»

ثلاثًا حين يصبح، ومثل ذلك فى المساء. (رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة بسند جيد).

(١٣) من قال: «سبحان الله وبحمده فى يومه مائة مرة وحطت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر». (رواه مسلم: ٢٠٧١/ ٤).

(١٤) من قال حين يصبح: «لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شىء قدير».

كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات، وكان فى حرز من الشيطان حتى يمسى، وإذا أمسى حتى يصبح. (صحيح.. صحيح سنن ابن ماجه: ٣٣/ ٢).

وفى رواية لمسلم: من قال ذلك عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل. وفى رواية أخرى لمسلم: من قال ذلك مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان، يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك». (مسلم: ٢٠٧١/ ٤).

(١٥) قال ﷺ: «من صلى علىَّ حين يصبح عشرًا، وحين يمسى عشرًا، أدركته شفاعتى يوم القيامة». (رواه الطبرانى فى

الكبير، وحسنه الألبانى - صحيح الترغيب ص: ٢٧٣ برقم: ٦٥٩).

(١٦) ما يقال صباحًا فقط:

(أ) «سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» ثلاث مرات. (رواه مسلم: ٢٠٩٠/ ٤).

(ب) ما يقال مساءً فقط:

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» ثلاث مرات. (رواه مسلم: ٢٠٨١/ ٤).

قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه»

(تنبيه): أوردنا هذا الحديث أنه يذكر بالليل ولا مانع من أن يقولها العبد فى أى وقت من الليل، كما هو ظاهر الحديث.

تاسع عشر: دعاء صلاة الاستخارة

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم، إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم، إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمى حاجته - خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى -

أو قال: عاجله وآجله - فاقدره لى، ويسره لى، ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى - أو قال عاجله وآجله - فاصرفه عنى، واصرفنى عنه؛ واقدر لى الخير حيث كان، ثم رضنى به» [وما ندم من استخار الخالق، وشاور المخلوقين المؤمنين]، وتثبَّت فى أمره، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

* هذا من كلام المؤلف وليس من الحديث فانتبه. والحديث المشهور عند العامة «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار» (حديث موضوع كما فى ضعيف الجامع: ٥٠٥٦ للألبانى).

فلا يجوز نسبته إلى الرسول ﷺ وإن كان معناه صحيحًا.

العشرون: أذكار الطعام

(١) أن يبدأه ببسم الله؛ لقوله - عليه الصلاة والسلام -: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى؛ فإن نسى أن يذكر اسم الله تعالى فى أوله، فليقل: باسم الله أوله وآخره». (ابو داود؛ والترمذى وصححه).

(٢) أن يختمه بحمد لله تعالى؛ لقول الرسول ﷺ: «من أكل طعامًا وقال: الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير

حول منِّى ولا قوة، غُفـر له ما تقدم من ذنبه». (حسن.. صحيح سنن أبى داود: ٧٦٠/ ٢).

• دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام إذا فرغ من أكله:

(أ) «اللهم، بارك لهم فيما رزقتـهم، واغفر لهم وارحمهم». (رواه مسلم: ١٦١٦/ ٣).

(ب) «اللهم، أطعم من أطعمـنى، واسق من سقانى». (رواه مسلم: ١٦٢٦/ ٣).

• دعاء الصائم إذا أفطر عند قوم:

«أفطر عندكـم الصائمـون، وأكل طعامكم الأبـرار، وتنزَّلت عليكم الملائكة». (رواه أحمد؛ وصححه الألبانى - صحيح الجامع: ٢٠٩/ ٤).

• دعاء الصائم عند فطره:

(١) ذهب الظـمأ، وابتـلَّت العروق، وثـبت الأجر إن شـاء الله». (حسن.. صحيح سنن أبى داود: ٤٤٩/ ٢).

العروق؛ أى: تأكيد لذهاب الظمأ.

(٢) كان رسول الله ﷺ «يفطر على رطبات قبل أن يصلى، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فـإن لم تكن حسا، (حسوات من ماء). (حسن.. صحيح سنن أبى داود: ٤٤٨/ ٢).

• يقول الصائم إذا سابه أحد:

«إنى صائم، إنى صائم» (متفق عليه).

الحادى والعشرون: دعاء السفر

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحان الذى سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم، إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم، هوِّن علينا سفرنا هذا واطوِ عنا بعده. اللهم، أنت الصاحب فى السفر، والخليفة فى الأهل. اللهم، إنى أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب فى المال والأهل.

«وإذا رجع قالهن وزاد فيهن» آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون». (رواه مسلم: ٩٧٨/ ٢)، (البر؛ أى: العمل الصالح، والخلق الحسن).

(وعثاء؛ أى: المشقة والشدة)، (كآبة؛ أى: حزن المرء وما يسوؤه).

(المنقلب: يعنى «أن» يعود فيرى ما يسوؤه فى الأهل والمال).

(آيبون: راجعون عن الغفلة).

• دعاء المسافر للمقيم:

«أستودعك الله الذى لا تضيع ودائعه».

(صحيح.. صحيح ابن ماجه: ١٣٣/ ٢).

• دعاء المقيم المسافر:

«أستودعك الله دينك وأمانتك وآخر عملك. وفى رواية: «وخواتيم عملك».

(صحيح.. صحيح الترمذى: ٢٥٥/ ٣).

«زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت».

(صحيح.. صحيح الترمذى: ١٥٦/ ٣).

• الدعاء إذا نزل منزلاً فى سفر أو غيره:

«من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك». (رواه مسلم: ٢٠٨٠/ ٤).

• التكبير على المرتفعات والتسبيح عند الهبوط والنزول:

«عن جابر قال: كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبحنا».

(رواه البخارى – الفتح: ١٣٥/ ٦).

• دعاء المسافر إذا أسحر:

سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذًا بالله من النار. (مسلم: ٢٠٨٦/ ٤).

(سامع: أى شهد، شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه)، (علينا: أى احفظنا وحطنا، واكلأنا وأفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه).

الثانى والعشرون: دعاء الركوب

قال على بن ربيعة: شهدت على بن أبى طالب رضي الله عنه أتى بدابة يركبها، فلما وضع رجله فى الركاب قال: «باسم الله»، فلما استوى على ظهرها قال: «الحمد لله». ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: ١٣، ١٤).

ثم قال: سبحانك إنى ظلمت نفسى، فاغفر لى، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال على رضي الله عنه: رأيت النبى ﷺ فعل كما فعلت. (صحيح.. صحيح الترمذى: ١٥٦/ ٣).

مقرنين؛ أى: مقاومين (ولولا تسخير الله لنا هذا ما قدرنا عليه).. (لمنقلبون؛ أى صائرون إليه بعد مماتنا، وإليه سيرنا الأكبر).

- **الدعاء إذا تعسرت الدابة:**

«باسم الله». (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: (٩٤١/ ٣).

* * *

الثالث والعشرون: أذكار متنوعة

(١) إذا كان أحدكم مادحًا صاحبه لا محالة فليقل :

«أحسب فلانًا. والله حسيبه. ولا أزكى على الله أحدًا. أحسبه - إن كان يعلم ذاك - كذا وكذا». (رواه مسلم: ٢٢٩٦/ ٤).

(٢) إذا أحبك أحد فى الله فقل له :

«إنى أحبك فى الله» (حسن.. صحيح سنن أبى داود: ٩٦٥/ ٣).

(٣) إذا أخبرك أحد أنه يحبك فى الله فقل له :

«أحبك الله الذى أحببتنى له» (حسن.. صحيح سنن أبى داود: ٩٦٥/ ٣).

(٤) الدعاء لمن سببته :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول: «اللهم، فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة». (رواه مسلم: ٢٠٠٧/ ٤).

(٥) الدعاء لمن صنع لك معروفًا :

«من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ فى الثناء». (صحيح.. صحيح الترمذى: ٢٠٠/ ٢).

(٦) الدعاء الذى يرفع به الدين ويرجى قضاؤه :

«اللهم، اكفنى بحلالك عن حرامك، وأغننى بفضلك عمن

سواك» (حسن.. صحيح الترمذى: ١٨٠/ ٣). اللهم، إنى أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال». (رواه البخارى: ١٥٨/ ٧).

(٧) الدعاء لمن عرض عليك ماله:

«بارك الله لك فى أهلك ومالك». (البخارى - الفتح: ٨٨/٤).

(٨) الدعاء عند إرجاع الدين (القرض):

«بارك الله لك فى أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد». (حسن.. صحيح ابن ماجه: ٥٥/ ٢).

(٩) عند دخول السوق:

«لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حى لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شىء قدير». (حسن.. صحيح الترمذى: ١٥٢/ ٣).

(١٠) دعاء الهم والحزن:

ما أصاب عبدًا هم ولا حزن فقال: «اللهم، إنى عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماض فىَّ حكمك، عدل فى قضاؤك؛ أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبى، ونور صدرى، وجلاء حزنى، وذهاب همى». إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه

فرحًا» (رواه أحمد؛ وصححه الألباني : الكلم الطيب ص : ٧٤) .

«اللهم، إنى أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال» .

كان رسول الله ﷺ يكثر من هذا الدعاء .

(١١) دعاء من أصابته مصيبة :

ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول كما أمره الله : «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم، أجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيرًا منها» إلا أخلف الله له خيرًا منها . (رواه مسلم : ٦٣٢ / ٢) .

(١٢) دعاء الغضب :

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» . (رواه مسلم : ٢٠١٥ / ٤) .

(١٣) دعاء الفزع :

«لا إله إلا الله» (متفق عليه) .

(١٤) دعاء الكرب :

(أ) لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم» . (متفق عليه) .

(ب) قال ﷺ دعاء المكروب : «اللهم، رحمتك أرجو، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله، لا إله إلا

أنت . الله ربى لا أشرك به شيئًا» (صحيح .. صحيح سنن ابن ماجه : ٩٥٩ / ٣) .

(ج) قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذى النون إذ دعـا بها وهو فى بـطن الحـوت» : «لا إله إلا أنت سبـحـانك إنى كنـت من الظالمين» لم يدع بها رجل مسلـم فى شىء قط إلا استجاب الله له» . (صحيح .. صحيح الترمذى : ١٦٨ / ٣) .

(١٥) ما يقول ويفعل من أذنب ذنبًا :

ما من عـبد أذنب ذنبًـا فيتـوضأ فيـحسن الطهور، ثـم يقوم فيـصلى ركعـتين، ثم يسـتغفـر الله لذلك الذنب إلا غـفر له . (صحيح .. صحيح الجامع : ١٧٣ / ٥) .

(١٦) ما يقول ويفعل من أتاه أمر يسره أو يكرهه :

كان صلى ﷺ إذا أتاه أمر يسره قال : «الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحـات» ، وإذا أتاه أمر يكرهه قال : «الحمـد لله على كل حال» . (صحيح .. صحيح الجامع : ٢٠١ / ٤) .

كان النبى ﷺ: «إذا أتاه أمر يسـره، أو يسر به خرَّ سـاجدًا شكرًا لله تبارك وتعالى» . (حسن .. صحيح ابن ماجه : ٢٣٣ / ١) .

(١٧) من استصعب عليه أمرًا :

«اللهم، لا سهل إلا ما جعلتـه سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا

شئت سهلاً». (رواه ابن السنى؛ وصححه الحافظ - الأذكار للنووى - ص: ١٠٦).

(١٨) ما يقول عند التعجب والأمر السار:

«سبحان الله» (متفق عليه) «الله أكبر». (البخارى - الفتح: ٤٤١ / ٨).

(١٩) الدعاء عند صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلاب:

إذا سمعتم صياح الديكَة [من الليل]، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانًا». (متفق عليه). «إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل، فتعوذوا بالله، فإنهن يرين ما لا ترون». (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٩٦١ / ٣).

(٢٠) فى الشىء يراه ويعجبه ويخاف عليه العين:

إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه، فليدع له بالبركة؛ فإن العين حق. (صحيح.. صحيح الجامع: ٢١٢ / ١).

«اللهم، اكفنيهم بما شئت». (رواه مسلم: ٢٣٠٠ / ٤).

«حساب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم». (رواه مسلم: ١٣٦٣ / ٣).

(٢١) كفارة المجلس :

من جلس فى مجلس، فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك. (صحيح.. صحيح الترمذى: ١٥٣/ ٣).

(٢٢) دعاء القنوت :

(أ) «اللهم، اهدنى فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت، وتولنى فيمن توليت، وبارك لى فيما أعطيت، وقنى شر ما قضيت، فإنك تقضى ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ١٩٤/ ١).

(ب) «اللهم، إنى أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ١٩٤/ ١).

(ج) «اللهم، إياك نعبد، ولك نصلى ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق. اللهم، إنا نستعينك، ونستغفرك، ونثنى عليك الخير، ولا نكفرك، ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع من يكفرك». هذا موقوف على عمر ﷺ. (إسناده صحيح.. الأوراد: ١٧١/ ٢ - ٤٢٨).

(٢٣) دعـاء ليلـة القـدر:

«اللهم، إنك عفو تحب العفو فاعف عنى». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ٣٢٨/ ٢).

(٢٤) ما يقال عند الذبح أو النحر:

يقول الرجل عند الذبح: باسـم الله، والله أكبر [اللهم منك ولك]، اللهـم تقبـل منى. (رواه مسلم: ١٥٥٧/ ٣). والزيادة للبيهقى.

(٢٥) دعاء الأضحية:

«باسم الله. اللهم، تقبل من محـمد، وآل محمد، ومن أمة محمد». (حسن.. صحيح سنن أبى داود: ٥٣٧/ ٢).

(٢٦) دعاء العطاس وما يقال للكافر إذا عطس:

إذا عطس أحدكم فليـقل: الحمد لله». (رواه البخارى - الفتح: ٦٠٨/ ١٠).

أو الحمد للـه على كل حال. (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٩٤٩/ ٣).

وليـقل له أخوه أو صـاحبـه: يرحمـك الله، فإذا قـال له: يرحـمك اللـه، فليـقل: يهـديكم اللـه ويصلح بـالكم». (رواه البخارى: ٦٠٨/ ١٠).

قال ﷺ: «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه؛ فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه». (رواه مسلم: ٢٢٩٢/ ٤).

وإذا عطس الكافر يقال له: يهديكم الله ويصلح بالكم».

(صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٩٤٩/ ٣).

(٢٨) ما يقال للمتزوج بعد عقد النكاح:

(أ) «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما فى خير».

(صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٤٠٠/ ٢).

(ب) «اللهم بارك فيهما، وبارك لهما فى بنائهما».

(رواه الطبرانى فى الكبير؛ وحسنه الألبانى - آداب الزفاف ص: ٧٧).

(ج) «على الخير والبركة وعلى خير طائر». (رواه البخارى: ٣٦/ ٧).

(طائر؛ أى: على أفضل حظ ونصيب؛ وطائر الإنسان: نصيبه).

(٢٨) ما يقول ويفعل المتزوج إذا دخلت عليه زوجه ليلة الزفاف:

يأخذ بناصيتها ويقول: «اللهم، إنى أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه».

(حسن.. صحيح ابن ماجه: ٣٢٤/ ١).

(٢٩) الدعاء قبل الجماع :

لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله قال : «باسم الله . اللهم ، جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فإن يقدر بينهما ولد فى ذلك» (لم يضره شيطان أبدًا) . (متفق عليه) .

(٣٠) الدعاء للمولود عند تحنيكه :

كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم . (صحيح .. صحيح سنن أبى داود : ٩٦١ / ٣) .

والتحنيك : أن تمضغ التمر حتى يلين ، ثم تدلك به حنك الصبى .

(٣١) ما يعوذ به الأولاد :

«أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، وكل عين لامة» . (رواه البخارى – الفتح : ٤٠٨ / ٦) .

(٣٢) من أحس وجعًا فى جسده :

ضع يدك على الذى تألم من جسدك ، وقل : «باسم الله ، ثلاثًا ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» . (رواه مسلم : ١٧٢٨ / ٤) .

(٣٣) ما يقال عند زيارة المريض ، وما يقرأ عليه لرقيته :

(أ) لا بأس طهور إن شاء الله . (رواه البخارى : ١١٨ / ٤) .

(ب) «اللهم، اشف عبدك ينكأ لك عدوًا، أو يمشى لك إلى جنازة». (صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٦٠٠/ ٢).

(ج) ما من عبد مسلم يعود مريضًا لم يحضر أجله، فيقول سبعة مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفى». (صحيح.. صحيح الترمذى: ٢١٠/ ٢).

(د) باسم الله أرقيك، من كل شىء يؤذيك، من شر كل نفس، وعين حاسدة باسم الله أرقيك، والله يشفيك». (صحيح.. صحيح الترمذى: ٢٨٧/ ١).

(هـ) أذهب البأس، رب الناس، اشف وأنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا». (رواه البخارى - الفتح: ٢/١٣١).

(٣٤) تذكرة فى فضل عيادة المريض:

(أ) قال ﷺ: «إن المسلم إذا عاد أخاه لم يزل فى خُرْفَةِ الجنة». (صحيح.. صحيح الترمذى: ٢٨٥/ ١).

قيل: ما خُرْفَةُ الجنة؟ قال: جناها.

(ب) وقال ﷺ: «ما من مسلم يعود مسلمًا غدوة، إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى، وإن عاده عشية إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف فى الجنة».

(صحيح .. صحيح الترمذى: ٢٨٦/ ١).

(٣٥) ما يقول من يئس من حياته:

«اللهم، اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق». (متفق عليه).

«اللهم، الرفيق الأعلى». (رواه مسلم: ١٨٩٤/ ٤).

(٣٦) من رأى مبتلًى:

«من رأى مبتلًى فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضَّلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصبه ذلك البلاء».
(صحيح .. صحيح الترمذى: ١٥٣/ ٣).

(٣٧) كراهية تمنى الموت لضر نزل بالإنسان:

لا يدعونَّ أحدكم بالموت لضر نزل به، ولكن ليقل: اللهم، أحينى ما كانت الحياة خيرًا لى، وتوفَّنى إذا كانت الوفاة خيرًا لى». (متفق عليه).

(٣٨) تلقين المحتضر:

(أ) قال ﷺ: «لقنوا موتاكم قول: لا إله إلا الله». (رواه مسلم: ٦٣١/ ٢).

(ب) من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله، دخل الجنة.
(صحيح .. صحيح سنن أبى داود: ٦٠٢/ ٢).

(٣٩) الدعاء عند إغماض الميت :

«اللهم، اغفر (لفلان)، وارفع درجته فى المهديين، واخلفه فى عقبه فى الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له فى قبره، ونور له فيه». (رواه مسلم: ٦٣٤ / ٢).

(٤٠) ما يقول من مات له ميت :

ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم، أجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيرًا منها، إلا آجره الله تعالى فى مصيبته، وأخلف له خيرًا منها». (رواه مسلم: ٦٣٢ / ٢).

(٤١) الدعاء للميت فى الصلاة عليه :

(أ) «اللهم، اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلاً خيرًا من أهله، وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، (ومن عذاب النار). (رواه مسلم: ٦٦٣ / ٢).

(ب) «اللهم، اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا. اللهم، من أحييته منا، فأحيه على الإسلام؛ ومن توفيته منا، فتوفه على الإيمان. اللهم، لا تحرمنا

أجره ولا تضلنا بعده». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ٢٥١/ ١).

(ج) «اللهم، إن فلان بن فلان فى ذمتك، وحيل جوارك، فقه من فتنة القبر وعذاب النار، أنت الغفور الرحيم». (صحيح.. صحيح ابن ماجه: ٢٥١/ ١).

(د) «اللهم، عبدك وابن عبدك وابن أمتك، احتاج إلى رحمتك، وأنت غنى عن عذابه؛ إن كان محسنًا فزده فى حسناته؛ وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه». (رواه الحاكم؛ ووافقه الذهبى. انظر: أحكام الجنائز للألبانى – ص: ١٥٩).

(٤٢) وإن كان الميت صبيًا:

(أ) «اللهم، أعذه من عذاب القبر». (حسن.. أحكام الجنائز للألبانى – ص: ١٦١).

(ب) «اللهم، اجعله فرطًا وسلفًا وأجرًا». (موقوف على الحسن البخارى تعليقًا).

(٤٣) عند إدخال الميت القبر:

«باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله»، (أو على سنة رسول الله ﷺ). (صحيح.. صحيح الترمذى: ٣٠٦/ ١).

(٤٤) ما يقال بعد الدفن:

كان النبى ﷺ: «إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، فقال:

استغفروا لأخيكم، وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل».
(صحيح.. صحيح سنن أبى داود: ٦٢٠/ ٢).

(٤٥) دعاء التعزية:

«إن لله ما أخذ، وله ما أعطى. وكل شىء عنده بأجل مسمى.. فلتصبر ولتحتسب». (متفق عليه).

(٤٦) دعاء زيارة القبور:

«السلام عليكم أهل الديار، من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا - إن شاء الله - بكم للاحقون». (رواه مسلم: ٦٧/ ٢).

(٤٧) الدعاء عند الريح إذا هاجت:

(أ) «اللهم، إنى أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به». (متفق عليه).

(ب) «اللهم، إنى أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرها».
(صحيح.. صحيح سنن ابن ماجه: ٣٠٥/ ٢).

(٤٨) الدعاء عند نزول المطر:

«اللهم، صيّبًا نافعًا» (رواه البخارى: ٨٤/ ٢).

(٤٩) الدعاء بعد نزول المطر:

«مطرنا بفضل الله ورحمته». (متفق عليه).

(٥٠) الدعاء عند سماع الرعد :

كان عبد الله بن الزبيـر رضي الله عنهما إذا سمع الرعد، ترك الحديث، وقال : «سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» .

(إسناده صحيح : الكلم الطيب - تحقيق الألبانى - ص : ١٥٦) .

(٥١) دعـاء الاستسـقاء :

(أ) «اللهم، أغثنا . اللهم أغثنا . اللهم أغثنا» . (متفق عليه) .

(ب) اللهم، اسقنا غيثًا مغيثًا، مـريئًا نافعًا غير ضار، عاجلاً غير آجل» . (صحيح . . صحيح سنن أبى داود : ٢١٦ / ١) .

(ج) اللهم، استق عبادك، وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحى بلدك الميت . (حسن . . صحيح سنن أبى داود : ٢١٨ / ١) .

(٥٢) ما يقول إذا كثر المطر وخيف منه الضرر :

«اللهـم، حوالينـا ولا علينا . اللـهم، على الآكـام والظراب وبطون الأودية، ومنابت الشجر» . (متفق عليه) .

(٥٣) الدعاء عند رؤية الهلال :

«اللهم، أهلَّـه علينا باليمـن والإيمان، والسلامـة والإسلام، ربى وربك الله» . (صحيح . . صحيح الترمذى : ١٥٧ / ٣) .

فوائد الذكر

* يطرد الشيطان ويقمعه ويخزيه ويذله، ويرضى بحسبه.
* يورث محبة الله والقرب منه، ومراقبته والهيبة منه، والإنابة والرجوع إليه، ويُعين على طاعته.
* يزيل الهم والغم عن القلب ويجلب السرور، ويورث القلب الحياة والقوة والنقاء.
* فى القلب خلة وفاقة لا يسدها إلا ذكر الله، وقسوة لا يذيبها ويلينها إلا ذكر الله.
* الذكر شفاء القلب ودواؤه، وقوته، ولذته التى لا تعدلها لذة، والغفلة مرضه.
* قلته دليل ا لنفاق، وكثرته دليل قوة الإيمان وصدق المحبة لله لأن من أحب شيئًا أكثر من ذكره.
* والعبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره فى الرخاء عرفه فى الشدة، خاصة عند الموت وسكرته.
* سبب للنجاة من عذاب الله، ولتنزيل السكينة، وغشيان الرحمة، واستغفار الملائكة.
* يشتغل به اللسان عن اللغو والغيبة والنميمة والكذب وغيرها من المكروهات والمحرمات.

* أيسر العبادات، ومن أجلها وأفضلها، وهو غراس الجنة.
* يكسو الذاكر المهابة والحلاوة ونضرة الوجه، وهو نور الدنيا، وفى القبر، وفى المعاد.
* الذكر يوجب صلاة الله جل وعلا وملائكته على الذاكر، والله جل وعلا يباهى ملائكته.
* أفضل أهل الأعمال أكثرهم فيه ذكرًا لله جل وعلا، فأفضل الصوام أكثرهم ذكرًا لله فى صومه.
* يسهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق، ويجلب الرزق، ويقوى البدن.

فائدة: قال شيخ الإسلام: الذكر للقلب كالماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟!.

م	الأمـر المنهـى عنـه	دليله من الحديث الصحيح الوارد عن رسول الله ﷺ
١	الكِبر	«لا يدخل الجنَّة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر» الكبر: بطر الحق أى: رده، وغمط الناس أى: احتقارهم».
٢	الرياء والسمعة	«من سمَّع سمَّع اللَّه به، ومن يرائى يرائى اللَّه به» سمَّع اللَّه به: فضحه يوم القيامة، يرائى به: يظهر سريرته.
٣	الفحش	«إن شر الناس منزلة عند اللَّه يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه».
٤	الكذب	«ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له، ويل له».
٥	الذنوب والفتن	«تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء».
٦	التجسس	«ومن سمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، أو يفرون منه صب فى أذنه الآنك يوم القيامة».
٧	التصوير	«إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون»، «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة».
٨	النميمة	«لا يدخل الجنة نمام». والنميمة هى: نقل الحديث بين الناس لغرض الإفساد.
٩	الغيبة	«أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: ذكر أخاك بما يكره قيل: أفرأيت إن

م	الأمر المنهى عنه	دليله من الحديث الصحيح الوارد عن رسول الله ﷺ
		كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته».
١٠	اللعن	«لعن المؤمن كقتله»، «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة».
١١	إفشاء السر	«إن من أشر الناس عند اللّه منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها».
١٢	خروج المرأة متعطرة	«كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا وكذا يعنى زانية».
١٣	اتهام المسلم بالكفر	«أيما رجل قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه».
١٤	من انتسب لغير أبيه	«من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنّة عليه حرام»، «فمن رغب عن أبيه فهو كفر».
١٥	ترويع المسلم	«لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا»، «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتّى يدعها».
١٦	تسييد المنافق والفاسق	«لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل».
١٧	زيارة القبور للنساء	«لعن اللّه زورات القبور»، «قالت أم عطية ﵂: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
١	قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير	«من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير ، فى يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك» .
٢	قول : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه وزنة عرشه	«لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» .
٣	قول : سبحان الله وبحمده ؛ وقول : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم	«من قال حين يصبح وحين يمسى : سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ، ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد» . «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» .
٤	قول : سبحان الله العظيم وبحمده	«من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة» .
٥	قول : لا حول ولا قوة	«ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت :

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
	إلا بالله	بلى ، فقال ﷺ : لا حول ولا قوة إلا بالله».
٦	قول كفارة المجلس	«من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان فى مجلسه».
٧	الصلاة على النبى ﷺ	«من صلى علىَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات». وفى رواية : «وكتب له بها عشر حسنات».
٨	فضل قراءة آيات من القرآن الكريم	«من قرأ فى يوم وليلة خمسين آية ؛ لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية ؛ كتب من القانتين ، ومن قرأ مائتى آية ؛ لم يحاجه القرآن يوم القيامة ، ومن قرأ خمس مائة ؛ كتب له قنطار من الأجر».
٩	فضل قراءة سورة الإخلاص	«من قرأ : قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتًا فى الجنة». «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».
١٠	من حفظ آيات من الكهف	«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».
١١	أجر المؤذنين	«فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شىء إلا شهد له يوم القيامة» «المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
١٢	متابعة المؤذن بعد الأذان	«من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته ؛ حلت له شفاعتى يوم القيامة» .
١٣	إتقان الوضوء	«من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره» .
١٤	الدعاء بعد الوضوء	«ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» .
١٥	صلاة ركعتين بعد الوضوء	«ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة» .
١٦	كثرة الخطا إلى المساجد	«من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً» .
١٧	الذهاب إلى المسجد	«من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له فى الجنة نزلاً كلما غدا أو راح» .
١٨	الاستعداد والتبكير ليوم الجمعة	«من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ ؛ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها» ، «لا يغتسل رجل يوم

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلى ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى».
١٩	إدراك تكبيرة الإحرام	«من صلى لله أربعين يومًا فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق».
٢٠	صلاة الفريضة جماعة	«صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة».
٢١	من صلى العشاء والفجر فى جماعة	«من صلى العشاء فى جماعة، فكأنما قام نصف الليل؛ ومن صلى الصبح فى جماعة، فكأنما صلى الليل كله».
٢٢	الصلاة فى الصف الأول	«لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا».
٢٣	صلاة المرأة فى بيتها	«جاءت امرأة إلى النبى ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنى أحب الصلاة معك، قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معى، وصلاتك فى بيتك خير لك من صلاتك فى حجرتك، وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك وصلاتك فى دارك خير لك من صلاتك فى مسجد قومك،

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي».
٢٤	الإكثار من نافلة الصلاة	« عليك بكثرة السجود لله ؛ فإنك لا تسجد لله سجدة ، إلا رفعك الله بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة».
٢٥	من حافظ على السنن الرواتب	«من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة ، بنى له بيت في الجنَّة ؛ أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الفجر».
٢٦	الراتبة قبل الفجر ، وفريضة الفجر	«ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها». «من صلى الصبح فهو فى ذمة الله».
٢٧	صلاة الضحى	«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحه صدقة ، وكل تحميده صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزئ من ذلك : ركعتان يركعهما من الضحى».
٢٨	من جلس في مصلاة يذكر الله	«الملائكة تصلى على أحدكم ما دام في مصلاة لم يحدث تقول : «اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه».
٢٩	ذكر الله بعد صلاة الفجر في جماعة حتى	«من صلى الصبح فى جماعة ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين ،

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
	تطلع الشمس ثم أداء ركعتين	كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة».
٣٠	من استيقظ يصلى الليل وأيقظ امرأته	«من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا ، كتبا من الذاكرين اللَّه كثيرًا والذكرات».
٣١	من نوى الصلاة بالليل وغلبه النوم	«ما من امرئ تكون له صلاة بالليل فيغلبه عليها نوم ، إلا كتب اللَّه جلَّ وعلا له أجر صلاته وكان نومه ذلك صدقة».
٣٢	من دعا إذا تعار من الليل (أى : أستيقظ من النوم ليلاً)	«من تعار من الليل فقال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على شيء قدير ؛ الحمد للَّه ، وسبحان اللَّه ، ولا إله إلا اللَّه ؛ واللَّه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه ، ثم قال : اللهم اغفر لى ، أو دعا استجيب له ؛ فإن توضأ وصلى قبلت صلاته».
٣٣	قول : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، واللَّه أكبر ٣٣ مرة ، وختمها بلا إله إلا اللَّه . . دبر صلاة الفريضة	«من سبح اللَّه فى دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحمد اللَّه ثلاثًا وثلاثين ، وكبر اللَّه ثلاثًا وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، وقال تمام المائة : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».
٣٤	قراءة آية الكرسى دبر صلاة الفريضة	«من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنّة إلا الموت».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
٣٥	عيادة المريض	«ما من مسلم يعود مسلمًا غدوة إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسى، وإن عاده عشية إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح وكان له خريف فى الجنة».
٣٦	من قال كلمة التوحيد ومات عليها	«ما من عبد قال: لا إله إلا اللّه، ثم مات على ذلك، إلا دخل الجنّة».
٣٧	من عزى مصابًا	«من عزى مصابًا؛ فله مثل أجره». «ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبته؛ إلا كساه اللّه من حلل الكرامة»
٣٨	من غسل ميتًا فكتم عليه	«من غسل ميتًا فكتم عليه؛ غفر اللّه له أربعين مرة».
٣٩	الصلاة على الجنازة ثم اتباعها إلى المقبرة حتى تدفن	«من شهد الجنازة حتّى يصلّى فله قيراط؛ ومن شهد حتّى تدفن كان له قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين». قال ابن عمر ٪: (لقد فرطنا فى قراريط كثيرة).
٤٠	من بنى لله مسجدًا أو شارك فيه	«من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة بنى اللّه له بيتًا فى الجنّة». (مفحص قطاة: عش طير القطاة).
٤١	الإنفاق	«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم، أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم، أعط ممسكًا تلفًا».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
٤٢	الصدقة	«ما نقصت صدقة من مال وما زاد اللَّه عبدًا بعفو إلا عزا ، وما تواضع أحد للَّه إلا رفعه اللَّه» ، «سبق درهم مائة ألف ، قالوا : يا رسول اللَّه وكيف؟ قال : رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به ، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها» .
٤٣	القرض بدون فوائد	«ما من مسلم يقرض مسلمًا قرضًا مرتين إلا كان كصدقتها مرة» .
٤٤	التجاوز عن المعسر	«كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل اللَّه أن يتجاوز عنه» .
٤٥	صيام يوم فى سبيل اللَّه	«من صام يومًا فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا» .
٤٦	صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ويوم عرفة ويوم عاشوراء	«صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر» ، «وسئل عن صوم يوم عرفة فقال : يكفر السنة الماضية والباقية» ، «وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال : يكفر السنة الماضية» .
٤٧	صيام ستة أيام من شوال	«من صام رمضان ثم اتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر» .
٤٨	صلاة التراويح مع الإمام حتَّى ينتهى	«إن الرجل إذا صلَّى مع الإمام حتَّى ينصرف حسب له قيام ليلة» .

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
٤٩	الحج المبرور	«من حج للّه فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»، «والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنّة».
٥٠	العمرة فى رمضان	«عمرة فى رمضان تعدل حجة أو حجة معى».
٥١	العمل الصالح فى العشر الأولى من شهر ذى الحجة	«ما من أيام العمل فيها أحب إلى اللّه من هذه الأيام» يعنى أيام العشر. قالوا: يا رسول اللّه ولا الجهاد فى سبيل اللّه؟. قال: «ولا الجهاد فى سبيل اللّه، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء».
٥٢	الأضحية	قال أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله: ما هذه الأضاحى؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: بكل شعرة حسنة، قال: فالصوف يا رسول الله؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة.
٥٣	النية الصالحة تبلغ المؤمن المنازل العالية فى الجنة مع تقديم المستطاع من العمل	«مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالاً وعلمًا فهو يعمل بعلمه فى ماله ينفقه فى حقه، ورجل أتاه الله علمًا ولم يؤته مالاً فهو يقول لو كان لى مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل؛ قال رسول الله ﷺ: فهما فى الأجر سواء. ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علمًا فهو يخبط فى ماله ينفقه فى غير حقه، ورجل لم يؤته الله

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		علمًا ولا مالاً فهو يقول : لو كان لى مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل قال رسول الله ﷺ : فهما فى الوزر سواء».
٥٤	طالب العلم	«من سلك طريقًا يبتغى فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الانبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر».
٥٥	أجر العالم وفضله	«فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم». ثم قال رسول الله ﷺ : «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير».
٥٦	أجر الشهيد فى سبيل الله	«للشهيد عند الله ست خصال يغفر له فى أول دفعة ويرى مقعدة من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		سبعين من أقاربه».
٥٧	الجرح فى سبيل الله	«والذى نفسى بيده لا يكلم أحد فى سبيل الله والله أعلم بمن يكلم فى سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك».
٥٨	الرباط فى سبيل الله	«رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها».
٥٩	من جهز غازيًا فى سبيل الله	«من جهز غازيًا فقد غزا، ومن خلف غازيًا فى أهله فقد غزا».
٦٠	من سأل الله الشهادة بصدق	«من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».
٦١	البكاء من خشية الله والحراسة فى سبيله	«عينان لا تمسهما النار؛ عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس فى سبيل الله».
٦٢	الابتلاء	«ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا غفر الله بها من خطاياه».
٦٣	من ترك الاكتواء والاسترقاء والتطير	«عرضت على النبىﷺ الأمم فى المنام فرأى أمته وفيهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وهم: الذين لا يكتوون، ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
٦٤	من مات له أولاد صغار	«ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة».
٦٥	من ابتلى بفقد بصره فصبر	«إن الله قال : إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة، يريد عينيه».
٦٦	من ترك شيئًا لله	«إنك لن تدع شيئًا اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه».
٦٧	الحفاظ على الفرج واللسان	«من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» أى : اللسان والفرْج.
٦٨	قول : باسم الله عند دخول البيت، وعند الطعام	«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء؛ وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان : أدركتم المبيت؛ وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال أدركتم المبيت والعشاء».
٦٩	من حمد الله بعد الطعام والشراب واللباس الجديد	«من أكل طعامًا فقال : الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منّى ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه». وإذا شرب شرابًا قال : «الحمد لله الذى سقانى هذا..» وإذا لبس ثوبًا جديدًا قال : «الحمد لله الذى كسانى هذا..».
٧٠	الدعاء قبل الجماع	«لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتى أهله قال : باسم الله. اللهم، جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا؛ فإنه إن يقدر بينهما

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدًا».
٧١	من أراد أن يخفف الله عنه مشقة عمل البيت وغيره	سألت فاطمة النبى ﷺ خادمًا فقال لها ولعلى *: «ألا أعلمكما خيرًا مما سألتمانى؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعًا وثلاثين، وتسبحا ثلاثًا وثلاثين وتحمدا ثلاثًا وثلاثين فهو خير لكما من خادم».
٧٢	إرضاء الزوجة لزوجها	«إذا صلت المرأة خمسها: وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت»، «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة».
٧٣	الإحسان إلى البنات	«من ابتلى من البنات بشىء فأحسن إليهن كن له سترًا من النار».
٧٤	صلة الرحم	«من سره أن يبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه».
٧٥	كفالة اليتم	«أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابه والوسطى».
٧٦	الساعى على الأرملة والمسكين	«الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار».
٧٧	حسن الخلق	«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»، «وببيت فى أعلى الجنَّة لمن

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		حسن خلقه».
٧٨	رحمة الخلق والشفقة بهم	«وإنما يرحم اللّه من عباده الرحماء، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء».
٧٩	حب الخير للمسلمين	«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».
٨٠	الحياء	«الحياء لا يأتى إلا بخير»، «الحياء من الإيمان»، «أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح».
٨١	البدء بالسلام	«أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فقال: السلام عليكم قال النبى ﷺ : عشر. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة اللّه. فقال النبى ﷺ : عشرون ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته فقال النبى ﷺ : ثلاثون» أى: حسنات»
٨٢	إلقاء السلام	«إن السلام اسم من أسماء اللّه وضعه فى الأرض فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه، كان عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام، فإن لم يردوا عليه، رد عليه من هو خير منهم وأطيب».
٨٣	المصافحة عند اللقاء	«ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
٨٤	من ردّ عن عرض أخيه المسلم	«من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة».
٨٥	حب الصالحين ومجالستهم	«أنت مع من أحببت»، قال أنس # : «فما فرح الصحابة بشىء فرحهم بهذا الحديث».
٨٦	المتحابون بجلال الله	«قال الله عز وجل: «المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء».
٨٧	من دعا لأخيه المسلم	«من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل».
٨٨	الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات	«من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».
٨٩	من دل على خير	«من دل على خير فله مثل أجر فاعله».
٩٠	إزالة الأذى من الطريق	«لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنَّة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس».
٩١	المداومة على الخير	«فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قلّ».
٩٢	ترك المراء، والكذب	«أنا زعيم ببيت فى ربض الجنّة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وبيت فى وسط الجنّة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا».
٩٣	من كظم غيظًا	«من كظم غيظًا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		حتّى يخيره فى أى الحور شاء».
٩٤	من أثنى عليه خيرًا	«من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنّة ومن أثنيتم عليه شرًا وجبت له النار أنتم شهداء اللّه فى الأرض أنتم شهداء..».
٩٥	من نفس عن مسلم، ويسر عليه، وستره، وكان فى عونه	«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس اللّه عنه كربة من كرب يوم القيامة؛ ومن يسر على معسر، يسر اللّه عليه فى الدنيا والآخرة؛ ومن ستر مسلمًا ستره اللّه فى الدنيا والآخرة؛ واللّه فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه؛ ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل اللّه له به طريقًا إلى الجنّة؛ وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت اللّه يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم اللّه فيمن عنده ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه».
٩٦	من هم بحسنة. ومن هم بسيئة	«فمن هم بحسنة فلم يعملها، كتبها اللّه له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها، كتبها اللّه له عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها اللّه له عنده حسنة كاملة؛ فإن هو هم بها فعملها، كتبها اللّه له سيئة واحدة».

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة، قال النبى ﷺ :
٩٧	التوكل على الله	«لو أنكم تتوكلون على اللَّه حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانا».
٩٨	من كانت الآخرة همه	«من كانت الآخرة همه جعل اللَّه غناه فى قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهى راغمة».
٩٩	عدل الحاكم، وصلاح الشاب، والتعلق بالمساجد، والحب فى اللَّه، والعفة عن الحرام، وصدقة السر	«سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة ربه، ورجل قلبه معلق فى المساجد، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إنى أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه».
١٠٠	العادلون فى كل أمر	«إن المقسطين عند اللَّه على منابر من نور يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين؛ الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا».
١٠١	الجلوس فى حلق الذكر	«إن للَّه تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتَى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم اللَّه عز وجل وهو أعلم بهم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عباد لك

م	القول أو العمل الفاضل	أجره وثوابه من السنة.. قال النبى ﷺ :
		فى الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك . قال : وماذا يسألوننى قالوا : يسألونك جنتك ، قال : وهل رأوا جنتى ؟ قالوا : لا أى رب ، قال : فكيف لو رأوا جنتى ؟ ! قالوا : ويستجيرونك ، قال : ومم يستجيروننى ؟ قالوا : من نارك يا رب قال : وهل رأوا نارى ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف لو رأوا نارى ؟ ! قالوا : ويستغفرونك ، قال فيقول : قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال فيقولون : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول : وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» .

وهذا ما يسر الله لى جمعه فى هذا السفر، راجيًا من الله سبحانه وتعالى أن يجعله ذخرًا لى يوم الميعاد، وأن يثقل الله به ميزانى، والحمد لله أولاً وآخرًا، وصل الله وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفقير إلى عفو ربه

سالم أبو الفتوح